

- ١٩٤ -

وكانت العلة - غلة الكبد من أثر الكأس - فقد اشتدت عليه في عاميــــه
لأخيرين ، وعاودته أكثر من نوبه حملته الى المستشفى أكثر من مسرة ،
تي كانت ليلة الأحد ٣ يوليو عام ١٩٦٠م حين أوى الى غرفته بالفنــــدق
عد منتصف الليل ، وعاودته النوبه ، فاستنجد بطبيب من أصدقائه ، وجساء
الطبيب ، فوجده قد أسلم الروح واستراح ...

ووجدت بجانب فراشه صورة ابنته الوحيدة " عائشة " البعيدة فــــى
لندن كما وجدت قصيدة على مكتبه ... كانت هي القصيدة الأخيــــرة
التي كتبها ولم يجف مداها بعد قبل رحيله ... وكانت قصيدة حسب ...
وكما بدأت حياته بالحب انتهت به ، وحل الشاعر وهو يهمس لمحبوبته
قلبه الهاجرة :

أحبك جهد الحب ، بل فوق جهده
وأطوى الى يوم اللقاء اللياليا
أحب خيالي فيك ، أبيض ناصعا
وأخضر ريان ، وأحمر قانييا

XXXXXXXXXXXX

مكانك عندي ليس عندي سوى المنى
بدلت قمارها على الومل ، والهجر
... لك الدنيا ، فان عــــدت
لمبصر

XXXXXXXXXXXX

رمت بي الى دنيا هواك المقــــادر
فلا أنا معذور ، ولا أنا عــــادر
على أنها الأيام دارت مدارهــــا
فلا أنا منهن ، ولا أنا آمــــر

XXXXXXXXXXXX